ترانسكاي من اجل دعم اقتصادها · غير ان اسرائيل فعلت ذلـــك · ويمكنني تسمية الاسرائيلي الذي ذهب الى هناك · وهذه المعلومات مستقاة مـــن الصحافة العبريـــة والتلفزيون الاسرائيلي · فمنذ بضعة اشهر ظهر الرجل بنفسه على شاشةالتلفزيون ، انه البروفيسور جوزف بنتاك · وهو استاذ في جامعة حيفا · كما انه ينظم مؤتمرات ســلام للبحث عن حل للمسألة الفلسطينية · لقد ذهب هذا البروفيسور بنفسه الى ترانسكاي ، وقدم مساعدات لحكومة ترانسكاي فيمسائل هامة جدا · فكما هو معروف يستطيع العمال الذكور في ترانسكاي ، الخروج من هذا البانتوستان والذهاب للعمل في جنوب افريقيا ، وهو شيء يحدث مع العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة · قدم البروفيسور بنتـاك ، وباسم حرية المرأة ، اقتراحا باقامة مزارع لا يعمل فيها غير النساء · هكذا ، وبينمـا يكون العمال الذكور يعملون في مزارع جوهانسبرغ ، تعمل نساؤهم ، باسم حرية المرأة ، في مزارع خاصة من اجل دعم الاقتصاد · ومن المؤكد ، انه لم يظهر اي احتجاج فـــي اسرائيل على هذا النوع من الاقتراحات ، باستثناء احتجاجات من جماعات صغيـــرة معادية للصهيونية ، وهي في مجملها ، احتجاجات ضد الانغماس الاسرائيلي في جنـوب افريقيـــا ·

سوف اشير الآن الى بعض الدول الافريقية باختصار · فبينما التعاون الاسرائيلي مـع دولة **كينيا** هو امر معروف جيدا ، غير ان الامر غير المعروف هـــو البعثـة الزراعيـة الاسرائيلية هناك · وقدمت هذه البعثة مشورات للحكومة الكينية من اجل اقامة مـزارع ضخمة ، بدل ان تشير بضرورة توزيع الاراضي على الفلاحيـــن · ويعمل الخبـــراء الاسرائيليون في ادارة هذه المزارع · كما ان هناك علاقات اسرائيلية مع **ملاوي** ، حيـث ان حركة الشبيبة ، التي يقودها دكتور باندا ، وهي مجموعة من القتلة المعادين لقـــوى السلام في ملاوي ، يقوم خبراء اسرائيليون من مجموعات الشبيبة التي تعـرف باســم « جاهنا » بتدريبها · كذلك هناك علاقات مع دولة **شاطىء العاج** · اما المثـل الاهم على علاقات اسرائيل الافريقية ، هو العلاقة مع امبراطورية **افريقيا الوسطى** التي يحكمهـــا الامبراطور بوكاسا · فالمستشار الاول للامبراطور المذكور هو **الجنرال غوذين** الذي كـان قائدا لمنطقة خط بارليف خلال حرب ١٩٧٣ · ولقد نال الجنرال غونين تسهيلات كبيرة في مجال تجارة استخراج الماس · ويشيع الجنرال غونين دعاية حميدة عن الامبراطـــور بوكاسا في اسرائيل ، باعتباره يختلف عن الشاه ·

ومن المؤكد في مجال العلاقة الاسرائيلية مع **ايران** ، هو العلاقـــة الامنية وتبـادل المعلومات مع جهاز السافاك · غير ان الامر المجهول كليا ، هو دور البعثة الاسرائيليـــة الزراعية التي قدمت المشورة والنصائح للشاه فيما عـرف بالاصـلاح الزراعي والثورة البيضاء · اشير الى هذا ، لانني اخشى من حدوث ما يشبهه في مصر ، الا اذا كان هذا قـد حـدث فعـلا !

الذي تم في هذا المجال ، هو انشاء مزارع ضخمة في ايران ، نحو الف او خمسمايـة هكتار للمزرعة الواحدة · اي تم تجميع بضع قرى من أجل ان تكون مزرعـــة واحدة · ولقد تحول الفلاحون في هذه القرى الى مجرد عمال زارعيين ، حيث يسكن هؤلاء العمـال في منازل تملكها الشركة التي تملك كل شيء في المزرعة · والمزارع مغلقة ، بحيـث يصعب على اي كان مغادرتها · اما الشركات التي تمتلك المزارع فهي شركات متعددة الجنسية ، لكن تغلب عليها دائما الجنسية الاميركية ، كما ان عائلة الشاه هي شريكة في ملكية هذه